١٤

١٣٦

وارى ذلك السيد موسى الخ اهـ شيخنا قوله الكبرى اعرب
الشارح مفعولا ثانيا اي نعتا للمفعول المحذوف فهو
نعت لمفرد والمفعول الاول هو الكاف ومن اياتنا حال
اي لنريك الاية الكبرى حال كونها بعض اياتنا اهـ شيخنا
وفي السمين من اياتنا الكبرى يجوز ان يتعلق من اياتنا
بمحذوف على انه حال من الكبرى ويكون الكبرى على هذا
مفعولا ثانيا لنريك والتقدير لنريك الكبرى حال كونها
من اياتنا اي بعض اياتنا ويجوز ان يكون المفعول
الثاني نفس من اياتنا فيتعلق بمحذوف ايضا ويكون الكبرى
على هذا صفة لاياتنا وصف الجمع المؤنث غير العاقل
بوصف الواحدة اهـ ومن المعلوم ان الكبرى اسم تفضيل
اي التي هي اكبر من غيرها حتى من العصى وذلك لان
المراد الكبرى في الاعجاز واليد كذلك فانها اكبر ايات موسى
كما نقله الخازن عن ابن عباس لانها لم تعارض اصلا
واما العصى فقد عارضها السحرة كما سياتي اهـ شيخنا
وروي انه عليه الصلاة والسلام كان اذا ادخل يده
اليمنى في جيبه وادخلها تحت ابطه الايسر واخرجها
كان لها نور ساطع يضيء بالليل والنهار كضوء الشمس
والقمر واشد ضوءا ثم اذا ردها الى جيبه صارت الى لونها
الاول اهـ زاده قوله واذا اراد عودها اي وكان اذا اراد
عودها وهذا نظير قوله في العصى فعادت عصى الخ اهـ

شيخنا

شيخنا وقوله واخرجها اي فتخرج سمرا اهـ قوله اذهب الى
فرعون اي بهاتين الايتين وهما العصى واليد اهـ بيضاوي
وقوله رسولا حال قوله ومن معه اي من القبط بدليل
الاية الاخرى الى فرعون وملايه وانظر رسالته لبني اسرايل
من اين تؤخذ اهـ شيخنا وتقدم انها تؤخذ من قوله وانا
اخترتك على ما قاله بعضهم من ان معناه اخترتك للنبوة
والرسالة تامل قال وهب بن منبه قال الله لموسى عليه
السلام اسمع كلامي واحفظ وصيتي وانطلق برسالتي
فانك بعيني وسمعي وان معك يدي ونصري واني
البستك جبة من سلطاني تستكمل بها القوة في امرك
ابعثك الى خلق ضعيف من خلقي بطر نعمتي وامن
مكري وغرته الدنيا حتى جحد حقي وانكر ربوبيتي اقسم
بعزتي لولا الحجة التي وضعت بيني وبين خلقي لبطشت
به بطشة جبار ولكن هان علي وسقط من عيني فبلغه
رسالتي وادعه الى عبادتي وحذره نقمتي وقل له قولا
لينا لا يغتر بلباس الدنيا فان ناصيته بيدي لا يطرف
ولا يتنفس الا بعلمي في كلام طويل قال فسكت موسى
عليه السلام سبعة ايام لا يتكلم ثم جاءه الملك فقال له
اجب ربك فيما امرك فعند ذلك قال رب اشرح لي
صدري قال ابن عباس يريد حتى لا اخاف غيرك واجيب
في هذا السؤال ما حكى الله تعالى عنه في موضع اخر بقوله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)